

سلسلة قصص الأماكن التى ذُكرت فى القرآن

الرَّسُّ

(كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ)

(قٓ : ١٢)

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(٩)

الرَّسُّ

﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾

[الفرقان: ٣٨]

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾

[ق: ١٢]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
الرس/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛٩)
تدمك ٩ ٧٢٧ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٣
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 727 - 9



دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



فى جلْسة المساء التى اعْتاد الجد الأستاذ عارف أن يعْقدها مع أحفـاده؛ ليسْتطلع[1] معهم أخبار دراستهم، والصُّعوبات التـى تعْترضـهـم، والأسـئلة التى يريدون أن يعرفوا إجاباتها.

قال مصطفى:

- يا جدي: كنت أقرأ اليوم فى المصحف سورة (ق) إحْدى سور الجزْء السَّادس والعشرين، فقرأت قوله تعالى:

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ.وَعَادٌ وَفِرْعَـوْنُ وَإِخْـوَانُ لُوطٍ﴾ [ق: ١٢، ١٣]

وسبق أن عرفْنا قصة نوح، وجزاء الذين كفروا به، ومـنْهم أحـد أبنائـه الذى عصاه، فغرق.

هنا قال أسامة:

- وعرفْنا قصَّة ثَمود الذين كذبوا نبيَّهم صالحًا، وماذا كان جزاؤهم.

وقال محمود:

- وعرفْنا قصة قوم عادٍ الذين كذبوا نبيهم هودًا، فكان جزاؤهم خراب مُدُنهم فى أرض الحِجْرِ التى زرناها فى رحلة إليها.

عاد مصطفى يسأل، والكلُّ مُنْصت لما سيقوله لهم جدهم:

- يا جدي: ما الرَّسُّ؟ ومَنْ أصْحابه الـذين جـاء ذكـرهم فـى الآيـتين الكريمتين من آيات القرآن الكريم؟

---

(١) يسْتطلع : يتعرَّف .

قال الجد عارف:

- الرَّس: بئر مطويّة، مَطْمُوْرَة.. رُدِمَت، لا تخرج ماء، ولا فائدة منها، ورَسَّ الشَّىء أي: دَسَّه ودفنه، وعلينا أن نربط بين هاتين الآيتين وقوله تعالى: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ [الحج: ٤٥].

فكلُّ هذه الآياتُ مُرْتبطة بقصَّة أصْحاب الرَّسّ، أي: أصْحاب هذه البئر.

سأل محمود:

فمَنْ أصْحاب الرَّسّ؟ وأين كانوا يسكنون؟

وسأل أسامة:

- وما قصَّتهم؟ إننا فى لهْفة إلى سَماعها، ولعلَّ رحلة جديدة، نتعرَّف من خلالها على حقائقها كما عوَّدتنا يا جدى.

ضحك الجد وهو يقول:

- هو كذلك.. إنها رحْلة جديدة سهلة، سنذْهب إلى مدينة الرِّياض.

قال الأحفاد:

- نحنُ نعلم أن الرياض هى عاصمةُ المملكة العربيَّة السعودية.





قال الجد:

- وسأذهب الآن لأحْجز تذاكر السَّفر، فاستعدُّوا للرحلة.

* * *

من القاهرة.. اتَّجه الأطفال مع جدِّهم بالطائرة إلى الرِّياض، فبلغوها بعد أكثر من ساعتين..

الرياض مدينة كبيرة، أليست هى عاصِمَة أهمِّ الدُّول الإسلامية.. السعودية؟

من الرياض. استقلُّوا سيارة، اتَّجهت بهم نحو الشَّمال.. وبينما هم فى الطريق.. مرُّوا على منطقة قال لهم الجد:

- هذه هى مَنطقة اليَمَامة، ولها فى تاريخ الإسْلام صفْحة، سأقصُّها عليكم بعد ذلك.

وصلت السيارة إلى مدينة تُسمَّى الرَّسُّ، ما كادوا يقْتربون منها، حتى سمعوا هاتفًا ينادي:

-« على مقربة من هُنَا.. كانت توجدُ قرية صغِيرة اسْمها فَالِجْ. كان يسْكنها بقايا من قوْم ثمود، قوْم صالح الذين.....»

سكت الهاتف، فأدرك الجد أنهم فى موْقع قرية فالج، فقال:

- هنا وقعت أحْداث قصَّة أصْحاب الرَّس، بقايا قوم ثمود.





عاد الهاتف يقول

(كان يحكم هذه القرية زعيم.. اتّخذ لنفسه قصرًا منيفًا[1] فخمًا، زينَّه بالجواهر والذَّهب، ليسكن فيه، وكان فى هذه القرية بئْر عظيمة، وفيرة[2] المياه، يشرب الناس منها، ويسقون أغنامهم. لكن هؤلاء القوم كانوا يعْبدون الأصنام، فبعث[3] الله إليهم أحدَ الأنْبياء، يدعوهم إلى عِبادَة الله وحده، لكنهم كذَّبوه، ورفَضوا طاعته، واشتدُّوا فى عداوتهم له، حتى قتلوه.

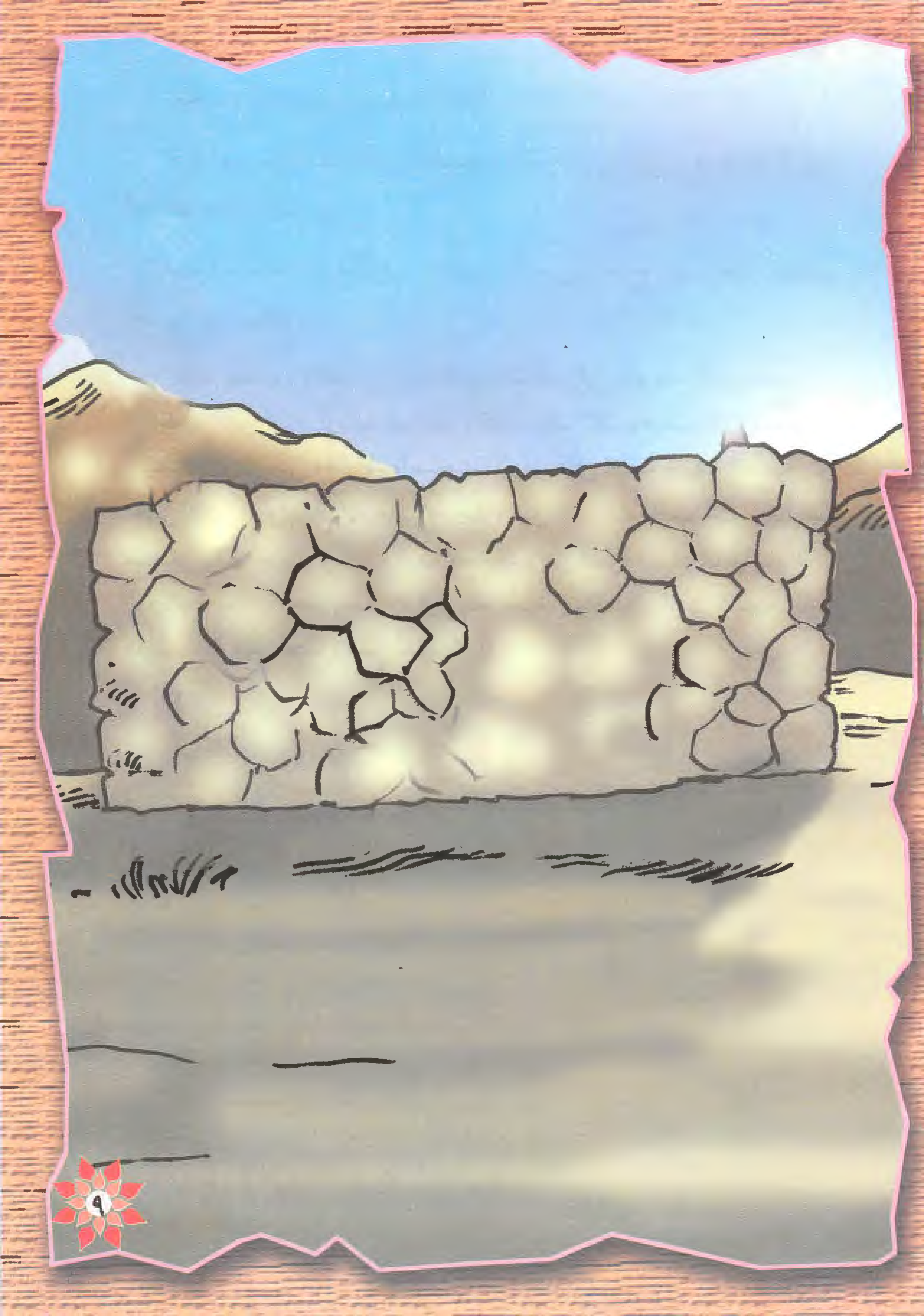
واحتاروا أين يدفنونه، فقاموا إلى البئْر، وأفرغُوا ما كان فيها من ماء، ثم حفروا حُفْرة عميقة فى قاعها، ودفنُوا فيها نبيَّهم، دَسُّوه، أو رسُّوْه فيها، وراحوا يُلْقون على قبْره أحْجارًا كثيرة، حتى ردمُوا البئر، وانقطع ماؤها.)

---

(١) قصر منيف : عظيم الارتفاع .

(٢) وفيرة : كثيرة .

(٣) بعث الله : أرسل إليهم .



تعجَّب الأطفال مما سمعوا، وقالوا:

- يا لَهم من قُساة، ظلموا أنْفسهم، وقسُوا على نبيِّهم. لا شكٌّ أن الله أعدَّ لهم عذابًا أليمًا.

فبينما الأحفاد، يتحدَّثون.. انشقَّت الأرض، وخرج منها رجل ضخم الجسم أسود،ينادى

-((أنا جَعْدور، واحد من قرْية فَالج، اشْتركْت فى ردْم هذه البئر بالحِجارة، لقد كذَّبنا النَّبى الذى أرسله الله إلينا، وقتلْناه، فلما كان يوم عيدٍ لنا.. سلَّط الله علينا حرارة الشمس الحارقة، فأصبحت الأرض التى نقفُ عليْها كقطْعة من الجَمْر المُتَّقِد[1]، وأسْقط الله علينا حِجارة من السَّماء، كانت أشْبه بقذائف مُلْتهبة، فهلكنا جميعًا، ومات زعيمنا مُحْترقًا، وبقى قَصْره الفخْم الذى بناه خاليًا خاويًا، لا يسْكنه أحد، وصارت البئْر متحجِّرة. إنها البئر التى كانت بجوار القصر.. ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾.))

(١) الجَمر المتَّقد : الذى احمر من شدة الحرارة .



خُيِّل إلى الأطفال وهم يسْتمِعون إلى الهاتف، أنهم يشاهدون أحداث القصَّة، ويعْجبون ويتخيَّلون ما أصاب القوم من عَذاب.

واختفى صوت الهاتف، فقال الأحفاد:

- ليْتنا نستطيع أن نرى هذه البئر.

قال الجد:

- لقد ضاعت معالمها بمرُور آلاف السنين.

عاد الأحفاد يسألون جدهم:

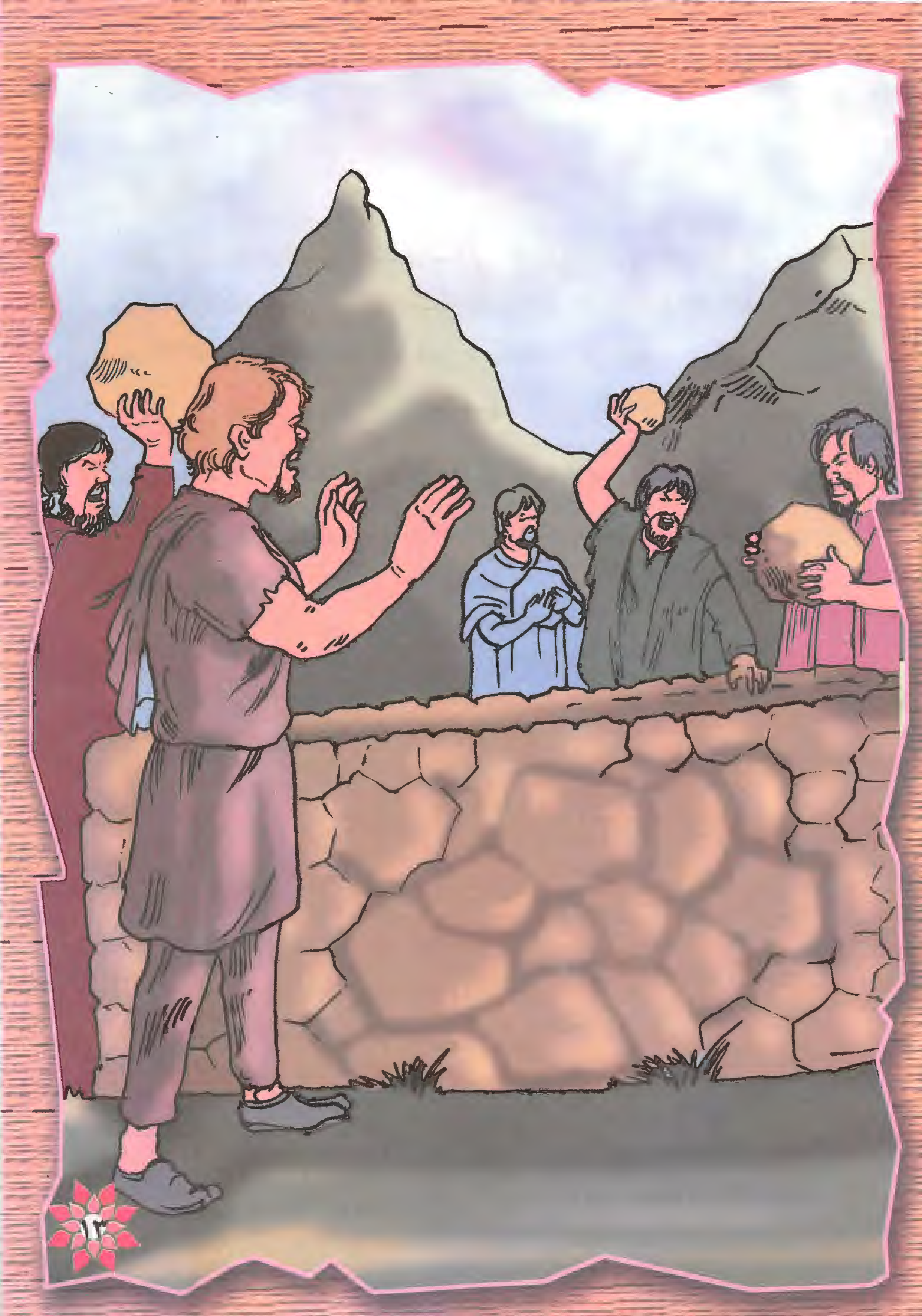
- فما قصَّة أهل اليمَامة التى وقعت فى عهْد رسول الله؟

ابتسم الجد وقال:

- فى هذه الأرض التى مررْنا بها، والتى تُعرف بأرض اليَمامة..كانت تعيش قبيلة بنى حنيفة، إحْدى القبائل المعْروفة فى أرْض نَجْد.. وحينما ظهر الإسْلام أعلن كثير منهم إسْلامهم، لكنَّ أحدَهم كان إسلامه نفاقًا وخوفًا.. إنَّه مسيْلمة الكذاب.

قبيل وفاة رسول الله.. ادَّعى مسيلمة لنفسه النُّبوة، وارتدَّ عن الإسلام، و بعث إلى الرسول رسالة يُخْبره أن يكون لقُريش نصْف الأرض، و يكون له النِّصف الآخر.

فلما توفِّى رسول الله ﷺ وتولَّى أبو بكر - رضى الله عنه- خلافة المسْلمين.. حارَب المسلمون مسيْلمة الكذَّاب، وقاد جيشَ المسلمين البطِلُ خالدُ بن الوليد الذى استْطاع هزيمة جيْش مسيلمة، وهرب مُسيلمة إلى إحْدى الحدائِق، فوَثَب[1] المسلمون على رجاله، وقتلوا مُسيلمة.



قال الأحفاد:

هذه معْلومات عظيمة.. لقد دَرَسْنا فى حِصَصِ التاريخ حروبَ الـرِّدة، ومسيْلمة، ولكنَّنا لم نكن نعْرف حقيقةَ المكان الذى دارت فيـه المعـارك، ولا قصته القديمة، فشكرًا لك يا جدنا على ما أوْليتنا به من علْم.

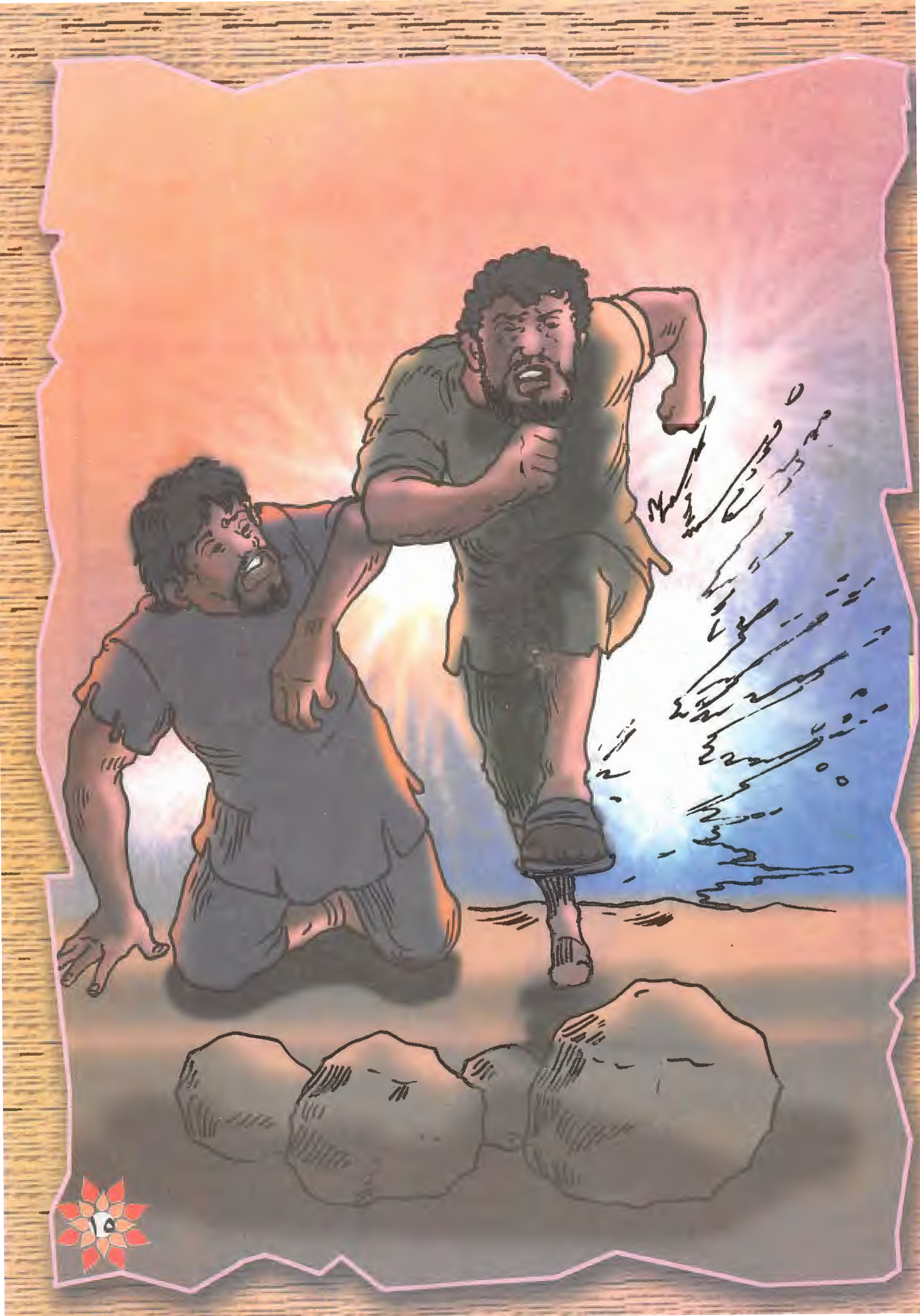
* * *

من مدينة الرَّس، عاد الجد والأحفاد إلى مدينة الرياض العاصمة.

ومن الرياض.. عاد الجميع إلى القاهرة بالطائرة، سعداء بما حقَّقوه مـن معلومات وحقائق، فى انتظار رحلة جديدة.

---

(١) وثبوا : قفزوا



موقع بئر أصحاب الرَّس

العراق

الخليج العربي

بئر الرَّس

الرياض (عاصمة السعودية)

البحر الأحمر

المحيط الهندى



أهداف السلسلة

١ – تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ – تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ – تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ – توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ – الجُودِىُّ
٢ – الأحقاف
٣ – الحِجْر
٤ – أم القرى (مكة)
٥ – الكعبة المشرفة والصفا والمروة
٦ – الجُبُّ
٧ – مصْــــرُ
٨ – الأَيْكَة
٩ – الرَّسُّ
١٠ – اليَمُّ
١١ – المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ
١٢ – ماء مدْين
١٣ – الوادى المقدس طوى
١٤ – بحر سُوف
١٥ – جبل موسى عليه السلام
١٦ – نهر طالوت
١٧ – سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام
١٨ – الكهف والرقيم
١٩ – المسجِد الأقصى
٢٠ – غار ثور

نسألِ الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر




دار التوزيع والنشر الإسلامية
٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com